Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن أن يترابط ، ثم يصبح ـ من عجب ـ فى وحدته تلك وترابطه ، أكبر قوة على الأرض ! ذلك حين تقبس الذرة الفانية من حقيقة الأزل الخالدة ، فتشتعل وتتوهج ، وتصبح طليقة ، كالنور . . تمتزج فيها المادة واللامادة فهما سواء !

والطريق الأكبر لتوحيد هذا الشتات النافر المنتشر، وربطه كله فى كيان ، هو توحيد الدنيا والآخرة فى طريق !

عندئذ لا تتوزع الحياة عملاً وعبادة منفصلين . ولا تتوزع النفس جسماً وروحاً منفصلين . ولا تتوزع الأهداف عملية ونظرية ، أو واقعية ومثالية لا تلتقيان !

حين يلتقى طريق الدنيا بطريق الآخرة ، وينطبقان فهما شىء واحد ، يحدث مثل هذا فى داخل النفس ، فتقترب الأهداف المتعارضة . ويلتقى الشتات المتناثر ، ثم ينطبق الجميع فهو شىء واحد . وتلتقى النفس المفردة ـ بكيانها الموحد ـ تلتقى بكيان الحياة الأكبر ، وقد توحدت أهدافه وارتبط شتاته ، فتتلاقى معه ، وتستريح إليه ، وتنسجم فى إطاره ، وتسبح فى فضائه كما يسبح الكوكب المفرد فى فضاء الكون لا يصطدم بغيره من الأفلاك ، وإنما يربطها جميعاً قانون واحد شامل فسيح .

والإسلام يصنع هذه العجيبة !

ويصنعها فى سهولة ويسر !

يصنعها بتوحيد الدّنيا والآخرة فى نظام .

« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » (١)

---

(١) سورة القصص [٧٧] .